

المثل السائر

- (قَدَّ قَلَّصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ ... فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِمًا) أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .
- (وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَفَمٌ) .
- (إِذَا رَأَيْتَ زَيْدُوبَ السَّلِيْثِ بَارِزَةً ... فَلَا تَطْنَنَّ أَنْ السَّلِيْثَ مُبْتَسِمٌ)
(وَمَا يَنْخَرُطُ فِي هَذَا السَّلْكَ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ .
- (وَكَذَلِكَ لَمْ تُفْرِطْ كَأَبَةِ عَاطِلٍ ... حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالٍ)
أخذه أبو عبادة البحتري فقال .
- (وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطَ حُسْنِ جَوَارِهَا ... لِأَخْلَاقِ أَصْفَارِ مِنَ الْمَجْدِ خِيبٌ) .
- (وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى ... طَوَّالِجِ فِي دَاجٍ مِنَ السَّلِيْلِ غِيْهَبٍ) فإنه أتى بالمعنى مضروباً له هذا المثل الذي أوضحه وزاده حسناً .
- الضرب الحادي عشر من السلخ وهو اتحاد الطريق واختلاف المقصد ومثاله أن يسلك الشاعران طريقاً واحدة فتخرج بهما إلى موردين أو روضتين وهناك يتبين فضل أحدهما على الآخر .
- فمما جاء من ذلك قول أبي تمام في مراثية بولدين صغيرين .
- (مَجْدٌ تَأْوَسُّ بِطَارِقَاءٍ حَتَّى إِذَا ... قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبِحَ رَاحِلًا) .
- (نَجْمَانِ شَاءَ إِلَّا يَطْلُعَا ... إِلَّا ارْتَدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْتِ فُلًا) .
- (إِنَّ الْفَجْرِيْعَةَ بِالرَّيَاضِ نَوَاضِرًا ... لِأَجَلِّ مِنْهَا بِالرَّيَاضِ ذَوَابِلًا) .
- (لَهَا فِي عَلَيِّ تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا ... لَوْ أُخْرِتْ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا) .
- (إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا) .
- (قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنَّ لَقَيْتَ مَوْقِرًا ... مِنْهُ يُرِيْبُ الْوَادِثَاتِ حُلَا حِلًا) .

(إِنْ تُرْزَ فِي طَارَفَيْ نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْ أَيُّنْ هَاجَا لَوَّعَةً
وَبَلَا بِلَا)